ON
THE
MOVE

CULTURAL MOBILITY **YEARBOOK** 2023

Co-funded by
the European Union

مُلخّص تنفيذي

عام 2022، قِطاعْ التّجْوال الثّقافي بُرزْ في عالم ما بعد الجائحة. وفي البُروزْ متاعُو، الطموحات مْنَع «هيّا نْصَلّحو ونْعَاوْدو نْدَمرْجُو القِطاعْ الثّقافي» صُدْمِت في الواقع، وفي هذا الكل، ثَمّة مسألة ولّات على كل لْسان كُلّما نَحكِيوْ عالمستقبل: البيئة والاستدامة. هالمصطلحات، إلّي كل واحد يْفَسّر فيها على حَدْ قِياسو، هيّ من شيرَة مصطلحات تِلمّ برشة معاني – مصطلحات شيلَهْ بيلَهْ– ومن شيرَة أُخرى مصطلحات هارْزَهْ حْمِل عالم كامل يجاهد بِشْ يْتْفادى انهيار جديد، انهيار النُّظم الإيكولوجية والمناخ والمجتمعات. الهدف مالمنشور هذا، إلّي ماخذ البيئة والاستدامة كإطار، هو أنّنا نْعاودو نِسْترجعو النشاطات إلّي ثْعَمْلِت عام 2022 بِشْ نْفِهمو وين خَلَطْ قِطاعْ التّجْوال الثّقافي في العالم لْيُوم ونْحاوْلو نِتْصوّرو فين بِشْ يكون في الأعوام الجاية.

الجزء لوّل مالتقرير يحلّل فُرَص الدعوات المفتوحة. أهم مصدر للمعلومات في هالمجال هيّ بيانات موقع الشبكة الثقافية للتجوال (On The Move). وْصِل للموقع عام 2022، 609 طلب مْنَع تمويل تِجْوال نحو 79 دولة ومنطقة. حاولنا نُرْسمو خريطة التغيرات في المناطق المَقْصودة والتخصصات وأنواع التّجْوال بِشْ تْكُون عنّا نظرة شاملة لِلّي صار عام 2022، وحاولنا نْرَكّزو في تحليلنا هذا على موضوعنا الرئيسي إلّي هو البيئة والاستدامة.

الجزء الثّاني مالتقرير فيه زُوز مقالات بِتْناولو نظرة إلّي كِتْبوهم على مسألة التّجْوال وأزمة المناخ. المقال لُوّل كِتْبو سليم بن صافية يتأمّل فيه النّزعة مَنَعْ المجال الثقافي في أوروبا لِكُلّ ما هو مَحلّي. شْنِيّة نتائج هالنّزعة على قطاع الرقص في تونس إلّي ما بِكْساب كان شويّة موارد محليّة؟ شْنُوما الاستراتيجيات بِشْ نُوصْلُو لإنتاج مُستدام من غير ما نسَكّرو البيبان ومن غير ما نِنْعزلو عالعالم؟ وفي آخر التقرير، نَلْقاوْ مقال وَحْداخِر كِتْبِتّو إيكونا نتسالي ملندي يحاول يعاود بِحُطّ النّقاش في المجال الثقافي في الإطار الأوْسع مْنَعْ الأنظمة الإقتصادية العالمية إلّي تُنتج وتْكرّر في عدم المساواة. ويْتساءل المقال على هوية أكثر الناس عُرضة لعدم المساواة وعْلاشْ. في وسط المسألة هذي الكُلّ، تُظْهر العدالة البيئية كيما لِفْنار إلّي يْضَوّيلنا الطريق إلّي قُدّامْنا، فْنار يِضْوِي على «مختلف مستويات النّضالات المتقاطعة إلّي لازمنا ناخذوها بعين الاعتبار وقت إلّي نْخَمّمو ونِتْصوّرو الاستدامة البيئية».

الرؤى الأساسية

عام 2022، تأثير الكوفيد عالتّجْوال عبر الحدود نْقُص بَرشة. بما أنّو القيود المفروضة عالسّفر قَلّت، حِصّة الدعوات لْنَشاطات مباشرة تِطّلب حضور الشخص على عَيْن المكان (النشاطات الحضوريّة) زادت من 70،6% عام 2021 لـ 84،5% عام 2022.

مع رجوع الخِدْمَه الحضورية، حِصّة الدعوات إلّي تْخُصّ التّجْوال الرّقمي نُقْصِت تقريبْ بالشطر. عام 2021، 29،4% مالدعوات شِمْلت نشاطات عبر الأنترنت/عن بعد وَلّا خَليطْ مِالرّوز. عام 2022، النسبة هذي طاحِت لـ 15،5%:

- **أما أكثر حاجة نُقْصِت هيّ الدعوات إلّي تْرَكّز عالنّشاطات عبر الأنترنت وَلّا عن بعد،** إلّي تْراجعت من 18،5% من مجموع الدعوات عام 2021 لـ6،4% عام 2022. حتّى النشاطات إلّي في العادَهْ تْصير عبر الأنترنت وَلّات تقريبًا كلّها تِتْخدم حضوريًّا. عام 2021، 41،3% مالدعوات لنشاطات التدريب والتكوين كانو يِتْعَملو عن بعد وَلّا عبر الأنترنت، وعام 2022، طاحِت النسبة لـ 5،9%.
- **لِخْدِم إلّي تِتْطلّب شويّهْ هكّا وشويّهْ هكّا (عن بعد وحضوريًّا فَرد وَقت) شَدّت روحها خير.** الدعوات إلّي فيها خليط مْتنوّعْ نشاطات حضورية ونشاطات عن بعد مَثّلت 9،1% من مجموع الدعوات عام 2022، وقت إلّي ما كانت تمثّل كان 10،9% عام 2021، يعني عرفت انخفاض صغير.
- **التّجْوال الرّقمي نْقُص في البلايِص الكُلّ.** آسيا أَكَهْوْ، دون بقية العالم، قَعْدِت فيها نسبة الدعوات للنشاطات عبر الأنترنت وللنشاطات لَخْلَطْهْ (حضوريًّا وعن بعد) أكثر من غيرها. النشاطات لَخْلَطْهْ عَرْفِت في آسيا ارتفاع من 9% عام 2021 لـ 14،5% عام 2022.

في عالم ما بعد الجائحة، مشاريع التّجْوال تِشْتَرك في أنها ماخْذَهْ البيئة والاستدامة بعين الاعتبار. عام 2020، 3،9% من الدعوات في موقع الشبكة كانت مْصَنّفة على أنها مَعنِيّة مواضيعيًّا بالبيئة والاستدامة. النسبة هذي زادت لمستوى 7،3% عام 2021 ووصلت لـ 10،7% عام 2022.

المشكلة هي أنّو هالنشاطات تركزّت في أوروبا. عام 2022، 93،2% من الدعوات اِلّي المُستَضيفين متاعها كانو من دول مُحدّدة واِلّي اتّخْذت البيئة والاستدامة موضوع رئيسي، كان عندها مُستَضيف واحد واِلّا أكثر من دولة أوروبية. 41،4% منها عندها مُستَضيف من بلدان أوروبا الشمالية، وأكثر مِالرّبع مُستَضيف من دول الشّمال ودول البَلطيق.

وكي نْنَبّتو في الدعوات الـ65 اِلّي اتّخَذت البيئة والاستدامة موضوع رئيسي عام 2022، نلقاوْ أنُّو:

- **الدعوات اِلّي تْرَكّز عالبيئة والاستدامة كموضوع رئيسي، تْقَلِّل من أهميّة المدن كمراكز للإنتاج الثّقافي.** من بين الدعوات الـ52 اِلّي صَارِت نَشاطاتها في مناطق محدّدة، 20 دَارت في مناطق حضريّة (38،5%) و27 في مناطق ريفيّة (51،9%) و5 في الزُّوزْ (9،6%). 27،7% مالدّعوات خَصّتْ نشاطات مِتْعلّقة بمَعْلِم وَلّا مَوْرِد طبيعي مُعيَّنْ.

- **الدعوات اِلّي تْرَكّز عالبيئة والاستدامة كموضوع رئيسي كانت في أَكثريّتها دعوات مُتعدّدة التخصصات.** 58،1% مالدعوات كانت مفتوحة لْبَرشة تخصصات مُختلفة وَلّا لْمناهج تْلِم بَرشة تخصصات (في حين أنّو النسبة هذي كانت 83،2% في الدعوات ككُلّ).

- **الدعوات اِلّي تْرَكّز عالبيئة والاستدامة كموضوع رئيسي كانت في أَكثريّتها دعوات تَشاركيّة وشاملة لْبَرشة قطاعات.** 12،3% مالدعوات هذي عام 2022 تْضَمّنت نشاطات تشاركيّة مع علماء وَلّا باحثين. و10،8% منها تْضَمّنت نشاطات تشاركيّة مع المجتمعات المحليّة. و3،1% منها نشاطات تشاركيّة مع شرِكات وَلّا قِطاعات صناعيّة. تقريبْ أكثر شْوَيّه من دعوة على 10 استضافتها جامعة وَلّا معهد بحوث.

- **16،9% مالدعوات اِلّي تْرَكّز عالبيئة والاستدامة كموضوع رئيسي اشتضافوهم المموّلين مْتاعهم مباشرة،** الشيّ اِلّي يُثبِت تَحوّل واسَع في الأولويّات المؤسسيّة. في بعض الحالات، التحوّل في برامج التمويل كان مدعوم بتحوّل أوسع في المهمة الأساسية للمؤسسة وَلّا في مخطّطاتها على المدى الطويل.

- ثمّهْ برشهْ اهتمام بموضوع البيئة والاستدامة، **المشكلة أنّو الشروط ما تْقابِلشْ ديما الطّموحات،** خاصة كِي نحكيو عالنّقل. من بين الدعوات الـ65 اِلّي اتّخذت البيئة والاستدامة كموضوع رئيسي عام 2022، زُوزْ بَركَهْ حَدّدُو طريقة السّفر أمّا بالبر وَلّا بالبحر وَعْطاوْ دعم إضافي (وثمّهْ دعوة أُخرى خَلّات هالسفر اختياري).

- كان ما يَبداشْ ثمّهْ دعم أكبر، الاختيارات والمسؤوليات تُقعد ديما في راس المستفيد، **اِلّي بالنسبة ليه لِفْلوس تُحكم فيهْ وفي اختياراتو.** من بين الدعوات اِلّي اتّخذت البيئة والاستدامة كموضوع رئيسي واِلّي عْطات مِنَح محدودة بِشْ المستفيدين يْنَجّمو يِتْنَقّلو، مُتوسّط المنح هذي كان في حدود 390 يورو. قريب شْطَر الدعوات عْطات للمستفيدين منحة شاملة، يعني أنّو كُلّما زادِت كُلفة التّنقل والسّفر، كُلّما نُقصِت الفلوس المخصصة للمصاريف ولْموارد الإنتاج.

في لِخّر، نجاح «التحوّل إلى الاقتصاد الأخضر» ماهوشْ بِشْ يتْقاس بالمواضيع البارزة أَكَهَوْ. النجاح متاعو بِشْ يتحقّق كيف يصير تحوّل بالرّسمي في مشاريع التّجوال وفي ممارسات الخِدْمهْ. وبِشْ يتحقّق زادة كيف يزيدْ الوعي بالتّرابط الوثيق ما بين المناخ والمجتمعات والعدالة الاجتماعية.